فصرخ القوم بهما اذ حبسوا
له الاله ذو الجلال مؤنس
فمن اطاعه نال سنة القدس
ومن عصاه ستراه ينكس

وامر الدليل على طريق منزل يقال له عرق
الطبية فنظر الى منزل حط نظر قد لمعت
انواره وتناثرت ازهاره واحضرت ارضه
وتدفقت مياهه فاعجب النبي صلى الله
عليه وسلم فقال ما اسم هذا المنزل فقال
واقد يا رسول الله هذه ارض يقال لها الطيبة
وهي لقوم من العرب قال النبي صلى الله عليه
وسلم من نزار ام من قحطان ام كهلان قال
بل من جبير فقال النبي صلى الله عليه وسلم
فهم من جهينة قالوا قد صدقت يا رسول
الله فقال النبي صلى الله عليه وسلم انزلوا
بنا على ماء جهينة فهذا مكان خصيب ثم
نزل النبي صلى الله عليه وسلم هنالك
ونزل اصحابه من حوله على ماء عذب وكلاء
وعشب فلما استقر النبي صلى الله عليه
وسلم بالمنزل دعا برجلين من جهينة احدهما
نذار بن الزغبا وكشتبن بن عمرو فاسرعا اليه
فقال

فقال لهما اليس الماء ماؤكما والارض ارضكما قالوا بلى
يا رسول الله قال فانطلقا نحو ماءكما فاكمنا من
وراء الكثبان واخفيا انفسكما قدر ما تستمعا
من السالكة او من الوارده تحسسا كما ان تسمعا
للعير خبرا ولا تظهرا لاحد من الناس فقالا سمعا
وطاعة ثم سارا لوقتهما حتى دنيا من الماء وجلسا
بالبعد ينتظران ويستمعان فهما كذلك اذ نظرا
الى رجل قد ورد الى الماء يقال له عليم بن عامر وكان
سيدا من سادات بني جهينه قد ورد الماء ثم مضى
ثم اقبلتا من بعده جاريتان من جوار الحي ومعهما
قربتان يريدان الماء فلما قربا اختصما فتعلقت
الواحدة بالاخرى ومنعتها من استسقاء الماء
فقالت يا اختاه لم تمنعيني من الماء قالت اني اريد
اخذ قربتك او تدفعي ما لي عندك قالت يا اختاه لو
كان معي لم امنعك ولكن هذه تجارات قريش قد
وصلت من الشام مقبلة الى مكة ومعها جماعة
من السادات وهي رفقة عظيمة والعيرة كبيرة
ولعل في هذين اليومين تصل وينزلون على
مائنا واستقي الماء لهم واحفظ فيهما واصل
الى من الخيرة بغية اليك وان لم اكسب شيئا
غزلت لك في الصوف وغيره واوفيت لك حقك

Copyright © King Saud University